(484) الملائكة هناك شئ لا يجوز أن يقفوا عليه، وتارة يهلكون كراكب البحر في وقت يطمع في السلامة. وقوله * (ولهم عذاب واصب) * قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد: معناه إن لهم مع ذلك ايضا عذابا دائما يوم القيامة، ومنه قوله تعالى * (وله الدين واصبا) * (1) أي دائما قال ابوالاسود: لا ابتغي الحمد القليل بقاؤه * يوما بذم الدهر اجمع واصبا (2) اي دائما. وقوله * (إلا من خطف الخطفة) * لما اخبر ا تعالى أن الشياطين لا يستمعون إلى الملا الاعلى ولا يصغون اليهم أخبر انهم متى راموا رموا من كل جانب دفعا لهم على اشد الوجوه. ثم قال * (إلا من خطف الخطفة) * أي استلب السماع استلابا، والخطفة الاستلاب بسرعة، فمتى فعل أحدهم ذلك * (اتبعه شهاب ثاقب) * قال قتادة: والشهاب كالعمود من نار، وثاقب مضى كأنه يثقب بضوئه يقال أثقب نارك واستثقبت النار إذا استوقدت وأضاءت، ومنه قولهم: حسب ثاقب أي مضى شريف، قال ابوالاسود: أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار اوقدت بثقوب (3) أي بحيث يضئ ويعلو. قوله تعالى: * (فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من

---

(1) سورة 16 النحل آية 52 (2) مر في 6 / 390 (3) مجاز القرآن 1 / 133 و 2 / 167 (*)